

30 - شرح كتاب تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد - الشيخ عبد

الرزاق البدار

عبدالرزاق البدار

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله سلم عليه وعلىه

واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم - 00:00:00

علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل ما نتعلم حجة لنا لا علينا اللهم انا نسألك علما نافعا امين ورزقا طيبا وعملا متقينا نعم بسم الله

الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه - 00:00:20

الله فصل اذا اردت هذه الاصول فاعلم ان الله تعالى جعل العبادة له انواعا اعتقادية وهي اساسها وذلك ان تعتقد ان الرب انه رب

الواحد الواحد الذي له الخلق والامر - 00:00:40

وبهذه النفع والضر وانه الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه وانه لا بحق غيره غير ذلك مما يجب من لوازم الالهيّة لاما انها

المصنف رحمه الله تعالى ذكر الاصول الخمسة التي بدأ بها - 00:01:00

وهي الاصول الاول ان كل ما في القرآن فهو حق لا باطل فيه والاصول الثاني ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بعثوا للدعاء الى

عبادة الله سبحانه واحمد الدين له - 00:01:30

والاصول الثالث ان التوحيد قسمان توحيد علم بالاقرار بربوبية لله جل وعلا وتوحيد عملي يافرادة سبحانه وتعالي بالعبادة واخلاص

الدين له ثم الاصول الرابع ان المشركين الذين بعث فيهم الرسل عليهم صلوات الله وسلامه كانوا مقررين بان الخالق الله - 00:01:50

ثم الاصول الخامس في بيان حقيقة العبادة وانها اقصى باب الخضوع والتذلل وهي حق لله سبحانه وتعالي لا يجوز صرفها لغيره

يفرق بها ولا يصرف شيء منها لاحد سواه لما انهى هذه الاصول وهي - 00:02:24

من الالهيّة بمكان بل اهميتها عظيمة قال فصل اذا عرفت هذه الاصول بمقابلة الاساس - 00:02:54

الذى يبني عليه غيره فهى اصول بمعنى انها اسس عظيمة يبني عليها الدين وتقام عليها العبادة والاصول والاساس اذا اختل اخترع ما

بني عليه فالحاجة الى معرفة هذه الاصول وضبطها - 00:03:20

وتحقيقها حاجة ماسة لانها اساس يبني عليه ما بعده واذا اذا فيها الخل دخل الخل الى جوانب الدين العديدة وفروعه المتنوعة قال

اذا عرفت هذه الاصول فاعلم ان الله تعالى جعل العبادة له انواعا جعل العبادة له - 00:03:56

جعل العبادة اي التبعد والتذلل والتقرب اليه سبحانه وتعالي جعله انواعا لم يجعل العبادة نوعا واحدا وانما جعلها انواع وجعل للقلب

منها حظا ونصيبا وللسان منها حظا ونصيبا وللجوارح منها حظا ونصيبا - 00:04:28

فهناك عبوديات للقلب وهناك عبوديات للسان وهناك عبوديات للجوارح وكل منها مطلوب منه ان يقوم ب العبودية القلب ب العبودية

واللسان ب العبودية والجوارح ب العبودية كلها مطالبة بالقيام بالعبوديات المتعلقة بها فالعبادة انواع - 00:05:02

ثم ايضا العبادة انواع من حيث ان منها فرائض ومنها منها فرائض وواجبات ومنها رغائب ومستحبات وفي الحديث القدسي ما تقرب

إلى عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي - 00:05:37

النواقل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ويصره الذي يبصر به ويده الذي يبسطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن

سأله لاعطينه ولئن تعاذ بي لاعيذنه والمؤلف رحمة الله تعالى لما ذكر الاصول المتقدمة بين - 00:06:02

بعد ذلك ان العبادة انواع قال اعتقادية اعتقادية وهي اساسها اعتقادية وهي اساس العبادة الذي عليه بناؤها وقيامتها.
لان العبادة مهما كثرت وتعددت وتتنوعت واجتهد العبد في القيام بها لا تكون مقبولة الا اذا كانت قائمة على هذا الاساس. والاعتقاد
الصحيح الحق - 00:06:32

الذي امر الله سبحانه وتعالى عباده به والاعتقاد للعبادات بمنابع الاصول للاشجار كما قال الله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الاصل الاعتقاد - 00:07:08

والفرع العمل وانواع العبادات فاذا وجدت الاعمال وتعددت وتتنوعت ولم يوجد الاعتقاد لا تقبل ولا ينتفع بها العامل من عمل صالح
من ذكر او انشى وهو مؤمن لابد من هذا الاساس - 00:07:39

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن لابد من هذا الاساس ويقول جل وعلا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله فعدم وجود الايمان بمطن للاعمال - 00:08:10

ومحيط لها ومن يكفر بالايام فقد حبط عمله. وهو في الاخرة من الخاسرين قال اعتقادية وهي اساسها اي العبادة التي عليه
تبني. ذكر رحمة الله الاعتقاد في انواع العبادة باعتباره اساساً تبني عليه العبادة. ويقام عليها الدين - 00:08:40

ثم بين الاعتقاد بملخص مفيدي؟ قال وذلك ان يعتقد انه رب الواحد الاله الذي له الخلق والامر ان يعتقد انه اي المعبود الذي يتوجه
الى العبادة وتصرف له الطاعة ويفرد بالذل - 00:09:17

يعتقد انه رب اي المتفرق بالربوبية والخلق والرزق والاحياء والاماته والتصرف والتدبير لهذا الكون الواحد وهذا اسمان الله جل
وعز دالان على وحدانيته وتفرده بصفات الكمال ونوعوت العظمة والجلال - 00:09:46

وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه الذي يجب ان يفرد وحده بالعبادة ويفرد وحده بالذل والخضوع الواحد الاله الذي له الخلق
والامر كما قال الله تعالى الا له الخلق والامر - 00:10:21

فالخلق لله لان جميع المخلوقات خلقه هو الذي سبحانه وتعالى تفرد بایجادها من العدم وله الامر بنوعيه الامر الكوني القدري انما
امرها اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون والامر - 00:10:50

الشرع الديني فوالذي له الحكم في عباده يشرع ما يشاء سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فهو
 سبحانه وتعالى الواحد الاله الذي له الخلق والامر - 00:11:22

الذي له الخلق والامر متفرد بذلك لا شريك له قال وبهذه النفع والضر. فهو سبحانه وتعالى النافع الضار المعطي المانع القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل الهادي المضل الذي بيده سبحانه وتعالى ازمة الامور - 00:11:46

وانه الذي لا شريك له وانه الذي لا شريك له والشريك المساوي والشرك التسوية والله سبحانه وتعالى لا شريك له لا في ربوبيته ولا في
اسمائه وصفاته ولا في العبادة - 00:12:17

قال ولا يشفع عنده احد الا باذنه. لان الشفاعة ملك له قل لله الشفاعة جميعاً ولا يشفع عنده احد الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه ولا تنفع الشفاعة عنده الا - 00:12:50

لمن اذن له وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وانه لا معبود بحق غيره فهو
المعبود بحق ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل - 00:13:14

وقال جل وعلا له دعوة الحق فهو سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وكل عبادة تصرف لغيره فهي باطل قال وغير
ذلك من لوازم الالهية. وغير ذلك من لوازم الالهية. مشيراً بهذا الى انه لم يبسط هنا - 00:13:47

الاعتقاد وانما ذكر طرفاً يسيراً منه نعم قال رحمة الله ومنها لفظية وهي النطق بكلمة التوحيد فمن اعتقد ما ذكر ولم ينطق بها لم
يتحقق دمه ولا ماله. وكان كابليس فإنه يعتقد التوحيد بل ويقر به. كما اسلفنا عنه - 00:14:16

الا انه لم يتمثل امر الله بالسجود فكفر. يتمثل. الا ان انه لم يتمثل امر الله بالسجود فكفر. ومن نطق بها ولم يعتقد حقن ماله ودمه

وحسابه الى الله. وحكمه - 00:14:44

حكم المنافقين ثم قال رحمة الله تعالى ومنها اي العبادة لفظية اي باللسان قال وهي النطق بكلمة التوحيد فالنطق بكلمة التوحيد ذكر هنا عبادة لفظية هي للدين بمثابة الاساس. وهي كلمة التوحيد - 00:15:04

والا فان العبادات اللفظية كثيرة مثل تلاوة القرآن وانواع الاذكار والدعوات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله جل وعلا هذه كلها عبادات تكون باللسان كلها عبادات تكون باللسان - 00:15:39

لكنه ذكر اساس العبادات عموما والنطق بكلمة التوحيد لا الله الا الله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله قال فمن اعتقاد ما ذكر فمن اعتقد ما ذكر ولم ينطق بها لم يحقن دمه وماليه - 00:16:05

من اعتقاد ما ذكر اي قبل قليل من الاعتقاد الحق الذي ينبغي عليه القلب قلب المؤمن من اعتقاد ما ذكر ولم ينطق بها لم يحقن دمه وماليه. لأن الدم والماليه يحقن - 00:16:35

باعلان الاسلام واظهاره والاسلام يظهر بالنطق بالشهادتين واول ما يؤمر به المكلف النطق بالشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله قال لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله - 00:17:01
فهذا اول ما يتطلب من المكلف واول ما يبدأ به ينطق بالشهادتين. فاذا نطق بالشهادتين حقن دمه وماليه فان لم ينطق بها لم يحقن دمه وماليه ان امتنع من الششهادتين لم يحقن دمه وماليه. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله - 00:17:32

الله. قال وكان ابليس وكان كابليس اي الذي يمتنع من النطق بالشهادتين ويُمتنع من شعائر الدين ويُزعم انه على اعتقاد صحيح في قراره قلبه يقول شأنه يكون كابليس فانه يعتقد التوحيد - 00:18:01

يعتقد التوحيد ان يعتقد ان رب هو الله وانه الخالق الرازق وانه الذي يجب ان يطاع وان تصرف له العبادة لكنه استكبر لاما امره الله سبحانه وتعالى بالسجود لادم ابى واستكبر. وكان من الكافرين - 00:18:29

فكان كفره كفر اباء واستكبار كان كفره كفر اباء واستكبار. لم يطع امر الله سبحانه وتعالى استكبارا وعلوا قال وكان كابليس فانه يعتقد التوحيد بل ويقر به كما اسلفناه عنه ساق بعض الايات - 00:18:56

التي تفيد هذا المعنى. ربى بما اغويته قال بعذتك ونحوها من الايات التي تدل على انه في قراره نفسه يقر. لكنه آبى من قبول العمل وامثال الطاعة استكبارا وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين - 00:19:24

قال الا انه لم يمثل امر الله بالسجود فكفر فدل ذلك على ان الاقرار بان الله عز وجل هو الخالق الرازق المدبر - 00:20:02

لهذا الكون المتصرف فيه الذي يجب ان يطاع هذا الاقرار وحده لا يكفي بل لابد ان ينطق بالشهادتين حتى لو اقر في قلبه بان الدين الاسلامي هو الدين الصحيح. وهو الدين الحق والدين الذي لا يقبل دين سواه - 00:20:26

ولكن ابى ان ينطق الششهادتين لا يكون كافرا لا ينفعه ذلك الاقرار عم النبي ابو طالب يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. اذا ما الذي يمنعك - 00:20:51

وقد علمت هذا العلم ان دين محمد من خير اديان البرية ما الذي يمنعك ان تقبله وان تقبل عليه وان تكون من اهله؟ قال مجتبى في البيت الذي يليه لولا الملامة - 00:21:23

او حذار مسبة لرأيتي سمحا بذلك مبينا. يقول انا في نفسي مقر انه افضل الاديان لكنني لم اقبل على هذا الدين خوف الملامة وخوف المسبة خوف ان يلومني الناس يقولون غيرت دين الاباء والاجداد - 00:21:41

وان اسب ذلك والا انا مقتنع انه خير الاديان البرية فاقرار الانسان ان رب هو الله وانه هو الخالق المدبر وانه المعبود بحق وان دينه هو الدين الحق دون ان ينطق بالشهادتين - 00:22:03

لا ينفعهم لا ينفعه ويكون شأنه كشأن ابليس فانه اقر ولكنه امتنع ولم يمثل. قال الا انه لم يمثل امر الله بالسجود فكفر قال ومن نطق بها ولم يعتقد ومن نطق بها اي بالشهادتين ولم يعتقد اي في قلبه - 00:22:29

وانما اعلن ظاهرا النطق بالشهادتين هذا يحقن دمه وماله لان الناس ليس لهم الا الظاهر اما الباطن بين العبد وبين الله لا يعلم الناس ما في الصدور فلهم الظاهر فمن نطق بالشهادتين حقن دمه وماله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:23:05

قد يشهد بها صادقا وقد يشهد بها منافقا لكنه يحقن دمه بهذه الشهادة قال ومن نطق بها ولم يعتقد حقن ماله ودمه وحسابه على الله وحكمه حكم المنافقين وحكمه حكم المنافقين - 00:23:41

المنافقون ينطقون الشهادتين ويعملون اعمال الاسلام الظاهرة لكن في الباطن اعتقادهم فاسد وقلوبهم لا تنطوي على عقيدة صحيحة بل تنطوي على الكفر بالله سبحانه وتعالى والتکذیب بشرعه وعدم التصديق لانبيائه ورسله - 00:24:06

لكن يظهرون الاسلام خوفاً ومهابة او رغبة وطمئناً او غير ذلك من المقاصد فاذا الدين يقوم على اعتقاد يقوم على اعتقاد صحيح مكانه القلب. ويقوم ايضاً على اعلان التوحيد. الذي يكون باللسان - 00:24:28

والاعتقاد بدون اعلان التوحيد. لا ينفع وكذلك اعلان التوحيد بدون الاعتقاد لا ينفع بل لا بد من قيام الدين على هذا الاساس ان يعتقد الاعتقاد الصحيح وان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان يجتهد في القيام بما تقتضيه الشهادتين مما سيأتي - 00:25:00

بيان شيء منه عند المصنف رحمة الله تعالى نعم. ثم قال رحمة الله وبدنية كالقيام والركوع والسجود في الصلاة. ومنها الصوم وافعال الحج الطواف قال وبدنية اي ومن العبادات عبادات بدنية - 00:25:33

كالقيام والركوع والسجود في الصلاة. هذه كلها عبادات بدنية يتقرب بها العبد الى ربها سبحانه يتقرب اليه بقيامه ويقترب اليه برکوته ويقترب اليه بسجوده فهذه عبادات بدنية يتقرب بها الى الله - 00:25:58

ويقترب اليه سبحانه وتعالى بالصيام وبالحج وبغير ذلك من الطاعات قال كالقيام والركوع والسجود في الصلاة ومنها الصوم وافعال الحج والطواف. هذه كلها عبادات يقوم بها العبد بيده متقرباً بها الى ربها وسيده ومولاه جل وعلا نعم. قال وما لي - 00:26:24

كان خراج جزء من المال امثالاً لما امر الله تعالى به. وانواع الواجبات والمندوبات في الابدان والاموال والافعال والاقوال كثيرة لكن هذه امهاتها. قال وما لي؟ اي عبادات مالية كان خراج جزء من المال امثالاً لما امر الله تعالى به - 00:26:54

وكثيراً ما يأتي في القرآن ذكر الانفاق في في سبيل الله مضموماً الى الصلاة في ايات كثيرة ولهذا يقال عن الزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله والزكاة عبادة مالية يخرج الغني جزءاً يسيراً من ماله كتبه الله سبحانه وتعالى عليه وفرضه عليه - 00:27:20

للفقير خذ فقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فعبادة مالية اي بجزء من ماله ينفقه ويخرجها متقرباً بذلك الى الله سبحانه وتعالى - 00:27:50

على قال وانواع الواجبات والمندوبات في الاموال والابدان والافعال كثيرة انواع الواجبات والمندوبات في الاموال فيها واجبات وهي الزكاة المفروضة وفيها مستحبات وهي انواع الصدقات التي يحث العباد على القيام بها - 00:28:20

والابدان ايضاً منها فرائض اوجبها الله سبحانه وتعالى على عباده كالصلاه ومنها نوافل الصلاه منها ما هو فرض ومنها ما هو نفل. والصوم منه ما هو فرض ومنه ما هو نفل. الحج مرة واحدة في العمر - 00:28:57

فرض وما زاد فهو نفل تطوع والافعال اه الافعال التي يقوم بها العبد بعيداً وتقترباً لله سبحانه وتعالى والاقوال منها ما هو فرض وكلمة التوحيد ومنها ما هو نفل - 00:29:18

وكذلك العبادات القلبية ولم ينص عليها هنا العبادات القلبية قال وانواع الواجبات والمندوبات في الاموال والابدان والافعال والاقوال والقلوب فمطلوب ان تتبع هناك عبوديات مفروضة على القلب وهناك عبوديات - 00:29:44

من التوافل والرغائب والمستحبات وهي من كمال العبد قال لكن هذه امهاتها لكن هذه الاشارة في في قوله هذه الى قول اعتقادية ذكر تقريراً موجزاً لها وللفظية وهي النطق بكلمة التوحيد وبدنية - 00:30:20

كالقيام والركوع والسجود في الصلاة ومنها الصوم وافعال الحج والطواف ومالية وهي الزكاة. فهذه امهاتها والدليل على ان هذه امهات العبادات قول النبي عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة -

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام كذلك قوله في حديث جبريل قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة - 00:31:21

الزكاة وصوم رمضان وتحج البيت الحرام فهذه امهات العبادات. نعم. قال رحمة الله واذا تقررت هذه الاصول
فاعلم واذا قررت هذه الاصول. الاصول عندي الامر. قال واذا - 00:31:35

تقررت هذه الامر فاعلم ان الله تعالى بعث الانبياء عليهم السلام من اولهم الى اخرهم. عندي عليهم الصلاة والسلام ان الله تعالى بعث
الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم يدعون العباد الى افراد الله - 00:32:02

الى بالعبادة لا الى اثبات انه خلقهم ونحوه اذ هم مقررون بذلك كما قررناه وكررناه. ولذا قال اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد
اباؤنا اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا - 00:32:22

فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم افراد العبادة لله تعالى. ولم ينكروا الله ولا قالوا انه لا يعبد بل اقروا بانه يعبد. وانكروا كونه يفرد
بالعبادة. فعبدوا مع الله تعالى غيره. واشركوا معه - 00:32:42

واتخذوا معه اندادا كما قال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. اي وانت تعلمون ان انه لا ند له وكانوا يقولون في تلبيتهم
للحج لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. وقد - 00:33:02

كان يسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم عند قولهم لا شريك لك ويقول قد قد اي افراده جل جلاله بالعبادة لو تركوا قولهم الا شريك
هو لك. فنفس شركهم بالله تعالى اقرار به تعالى كما قال اين شركاؤهم الذين - 00:33:22

اذا كنتم تزعمون اين شركاؤكم؟ كما قال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ تزعمون ادعوا شركاءكم من دون الله ان كنتم
صادقين. اريد شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. نفس اتخاذ الشريك اقرار بالله. ولم يعبدوا الانداد بالخضوع - 00:33:42

والتقرب بالندور والنحر لها الا لاعتقادهم انها تقر لهم من الله زلفي وتشفع لهم لديه. قال رحمة الله الله تعالى واذا تقررت هذه الامر اي
صارت معلومة متكررة ثابتة عند العبد او عندك ايتها العبد فاعلم ان الله تعالى بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم
- 00:34:12

يدعون العباد الى افراد الله تعالى بالعبادة الى افراد الله بالعبادة. ومر معنا ذكر بعض الدليل على ذلك. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:34:42

وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا اله الا انا فاعبدون. والآيات في هذا انا كثيرا لا الى اثبات انه خلقهم
ونحوه الرسل لم يبعثوا - 00:35:03

الى اقوامهم لاثبات ان الله خلقهم ونحوه اي انه الذي يرزقهم ويحييهم ويميتهم ويدبر شؤونهم لم يبعث الانبياء الى الاقوام من اجل
ذلك من اجل آآبيان ان الله سبحانه وتعالى خلقهم - 00:35:26

بيان ان الله سبحانه وتعالى خلقهم لماذا؟ قال اذا هم مقررون بذلك اذا هم اي الاقوام مقررون بذلك. وسبق ان ساق المصنف رحمة الله
ادلة من القرآن واظحة الدلالة على - 00:35:53

لان الاقوام مقررون بذلك. مقررون بان الذي خلقهم هو الله الذي يرزقهم هو الله الذي خلق السماوات والارض هو الله الذي يدبر الامر هو
الله الذي يجير ولا يجار عليه يجير من استجار به سبحانه وتعالى ولا يجار عليه - 00:36:12

لو اراد الله سبحانه وتعالى بعد اه ضرا لا يستطيع احد ان يجيره او ان يكشفه عنه يقررون بذلك. امن يجيب المضطر اذا دعا
ويكشف السوء و يجعلكم هم خلفاء الارض؟ ماذا يقولون؟ الله - 00:36:33

فيقررون بذلك فاما الانبياء لم يبعثوا الى اقوامهم ليخبروهم ان الذي خلقهم الله. واما الذي يرزقهم الله واما الذي يدبر شؤونهم لانهم
مقررون بذلك لانهم مقررون بذلك كما قررناه وكررناه - 00:36:53

قوله كما قررناه وكررناه. فيه التنبيه الى ان هذا امر يحتاج فعلا الى ان يقرر ويكرر ليثبت ويرسخ ولذا قالوا اي الاقوام اجتننا لنعبد

الله وحده ماذا تفید هذه الكلمة التي قالها هؤلاء؟ اجتننا لنعبد الله وحده - [00:37:16](#)

تفيد ان الانبياء قالوا لهم اعبدوا الله وحده قالوا لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قالوا لهم اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قالوا لهم قولوا لا الله الا الله - [00:37:46](#)

ولهذا كان الرد من الاقوام اجتننا لنعبد الله وحده اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب يستكرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فاذا الانبياء دعوه الى عبادة الله - [00:38:00](#)

وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة لم يبعثوا ليقولوا لهم اقرروا بان الخالق الله. وان الرازق الله وان المدبر الله لان هذا شيء هم مقررون به ولكن بعثوا للدعوة الى اخلاص الدين لله فكان الجواب اجتننا لنعبد - [00:38:31](#)

الله وحده مثلها ما جاء في قوله واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت الندر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير مبين. قالوا اجتننا لتأفينا عن الهتنا - [00:38:51](#)

اجتننا لتأفينا اي لتصرفنا وتبعدنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا فالانبياء بعثوا للدعوة الى عبادة الله وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وقد مر معنا عند المصنف رحمة الله قوله ان اول ما يقع سمع الاقوام من انبائهم - [00:39:11](#)

لا الله الا الله والدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة ولذا قالوا اجتننا لنعبد الله وحده اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا وهذا عندهم شيء عجاب - [00:39:36](#)

وامر غريب ويتناهى ما نشأ عليه وتردوا عليه وتلقوه من الاباء والاجداد فامتنعوا ولم يقبلوا الا من كتب الله سبحانه وتعالى له الهدية الهدية منهم قالوا اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا - [00:40:03](#)

فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم. افراد العبادة لله ولم ينكروا الله لم يقولوا نحن لا نؤمن بوجود الله لم يقولوا نحن لا نؤمن بوجود الله. ولم ينكروا الربوبية الله وتفرده بالخلق. لم يقولوا نحن لا نؤمن بانه هو الذي خلقنا - [00:40:30](#)

ولا نؤمن بانه هو الذي رزقنا انكروا افراد العبادة انكروا افراده بالعبادة قال ولم ينكروا الله تعالى ولا قالوا انه لا يعبد ول قالوا انه لا يعبد بل اقرروا بانه يعبد - [00:40:57](#)

بل لفظة الشريكة التي او الشرك التي هي وصف لهم تدل على انهم يقررون بان الله يعبد لكن يجدون بانه يفرد بالعبادة اما كونه يعبد يقررون بذلك يقررون بانه يعبد. ولهذا يعبدونه ويعبدون معه الاصنام. يحجون له وللاصنام. ينذرون له - [00:41:24](#)

اصنام يذبحون له وللاصنام يعبدونه ويعبدون الاصنام يدعونه ويدعون الاصنام يستغيثون به ويستغيثون بالاصنام فهم يعبدونه ولا ينكرون انه يعبد ومر معنا قول ذاك المشرك الذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام كم الله تعبد؟ قال ست قال سبعة ستة - [00:41:49](#) في الارض وواحد في السماء قال ايهم الذي يجعل لرغبك ورهبك؟ يعني اذا اشتدت بك الامور وعاينت الهلاك واصبحت في في في الضرورة والشدة من الذي تلجم اليه في مثل هذه الحال؟ قال الذي في السماء. قال عبد الذي في السماء واترك الذي في الارض - [00:42:21](#)

فالمسركون يعبدون الله ويعبدون معه غيره لا ينكرون انه هو رب. ولا ينكرون ذلك لكنه ينكرون افراده بالعبادة واخلاص الدين له الذي هو مدلول لا الله الا الله - [00:42:49](#)

قال بل اقرروا بانه يفرد وانكروا كونه يفرد بالعبادة وانكروا كونه يفرد بالعبادة. انتبه لقوله وانكروا كونه يفرد بالعبادة واقرأ مستدلا على ذلك. بالالية التي ساقها المصنف قبل قليل اجتننا - [00:43:07](#)

لنعبد الله وحده هذا الذي انكروه اجتننا لنعبد الله وحده هذا الذي انكروه وانكروا كونه يفرد بالعبادة. فعبدوا مع الله غيره واسركوا معه سواه. واتخذوا معه اندادا كما قال الله فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة. وانتعلمون اي تعلمون انه لا خالق - [00:43:33](#)

ولا رازق ولا مدبرا الا الله قال قال رحمة الله اي وانتعلمون انه لا ند له وانتعلمون انه لا ند له اي تقررون بانه الخالق الرازق المدبر الذي لا ند له ولا شريك له في ذلك - [00:44:02](#)

وكانوا يقولون في تلبيتهم للحج. وكانوا يقولون في تلبيتهم للحج. ليك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك هذه التلبية

وكانوا يرددونها عندما يحجون تدل على ان القوم كانوا يحجون - [00:44:27](#)

ولكنهم يشركون ويتخذون الانداد ويعتقدون في الانداد المتخذة انها ملك الله ولهاذا يعلنون ذلك في تلبيتهم يقولون تملكه يعني الصنم

الذى نعبده تملكه هو ملك لك وما ملك الصنم ليس بيده ملك - [00:44:55](#)

لا يملك شيئا انت الذى تملك الصنم والصنم لا يملك شيئا تملكه وما ملك قال يقولون لا لا شريك ليك لا شريك لك الا شريكها
هو لك تملكه وما ملك - [00:45:20](#)

قولهم ليك لا شريك لك لو وقفوا هنا هذا التوحيد لكن نقضوا التوحيد بقولهم الا شريكها يعني قول ليك لا شريك لك هذا هو التوحيد
لكنهم نقضوه بقولهم الا شريكها هو لك تملكه وما ملك - [00:45:45](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم كان يسمعهم عند قولهم لا شريك لك فيقول قد قد يعني عندما يقول ليك لا شريك لك
يقول قد قد يعني يكفي حسبيكم لانه اذا وقف عند هذا الحد هذا هو التوحيد - [00:46:06](#)

يقول قد قد اي افردوه جل جلاله لو تركوا قولهم الا شريكها يعني لو وقفوا هنا ليك لا شريك لك اكتفى وبهذا بالتلبية افردوه لكنهم لم
يكتفوا زادوا الا شريكها هو لك. تملكه وما ملك - [00:46:30](#)

اي افردوه جل جلاله لو تركوا قولهم الا شريكها هو لك قال فنفس شركهم بالله اقرار به تعالى نفس شرك بالله اقرار به. اقرار به بانه
الخالق الرازق المدبب. واقرار به بانه معبد - [00:46:54](#)

ولهذا يبعدونه لكنهم يجحدون الانداد افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة الذي هو مدلول كلمة التوحيد لا الله الا الله كما قال تعالى اين
شركاؤكم الذين كنتم تزعمون كان شركاؤكم الذين كنتم تزعمون. شركاؤكم - [00:47:16](#)

ما معنى شركاؤكم اي الذين جعلتهم شركاء لله في حقوقه سبحانه وتعالى على عباده اين هم؟ اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون يستدل بهذه الآية على ان - [00:47:47](#)

اه نفس الشرك الذي هو وصف لهم ونعت لهم دليل على اقرار اقرارهم بالله. لأنهم جعلوهم شركاء لله فاذا هم يقرؤون بالله لم ينكروا
الله ولم ينكروا انه الخالق الرازق ولم ينكروا انه يعبد. كل هذا لم ينكروه لكنهم لم يفردوه بالعبادة - [00:48:10](#)

جعلوا معه الشركاء ولهذا يوم القيمة يقال اين شركاؤكم؟ الذين كنتم تزعمون ثم الساق اه اية لكن عنده فيها خطأ وهي ادعوا
شركاءكم من دون الله ان كنتم صادقين ادعوا شركاءكم هذه اية لكن الزيادة ليست - [00:48:34](#)

اية ولعل المصنف رحمه الله كتبها من حفظه واورد ايضا قوله قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون قل ادعوا شركاءكم. الشاهد
قول اين شركائكم؟ ادعوا شركاءكم. فهذه اللفظة تدل على انهم يقرؤون بالله - [00:48:59](#)

قال نفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله نفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله وهذا واضح لأن الذي يسوى بالله غيره هو يقر بالله. يقر بانه
الخالق يقر بوجوده يقر بانه معبد لكنه لم يفرده بالعبادة. قال فنفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله - [00:49:23](#)

ولم يبعدوا الانداد بالخصوص لهم والتقرب بالنذر والنحر لهم الا لاعتقادهم انها تقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم لديه تقربهم الى الله
زلفى كما في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:49:50](#)

وتشفع لهم كما في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء دعائنا عند الله فهم كانوا يبعدون
الاصنام من اجل ان تقربهم الى الله ومن اجل ان تشفع لهم عند الله لم يبعدوها لاعتقاد منهم انها تخلق او - [00:50:17](#)

ارزق او تحبب او تميت او تهدي او تضل كل هذا يقولون لا تملك شيئا من ذلك ومر معنا قولهم في التلبية تملكه وما ملك لا يملك شيئا
نعم قال رحمه الله فارسل الله الرسل تأمرهم بترك عبادة كل ما سواه. وتبين ان هذا الاعتقاد الذي - [00:50:42](#)

في الانداد باطل وان التقرب اليهم باطل وان ذلك لا يكون الا لله وحده. وهذا هو توحيد العبادة. وقد كانوا مقربين كما عرفت في
الاصل الرابع بتوحيد الربوبية وهو ان الله هو الخالق وحده والرازق وحده - [00:51:13](#)

قال فارسل الله الرسل تأمرهم بترك عبادة كل ما سواه وتبين ان هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في الانداد باطل هذا الاعتقاد اشاره الى

ما تقدم لاعتقادهم انها تقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم عنده - 00:51:33

هذا الاعتقاد في الاصنام والانداد اعتقاد باطل وهو الشرك برب العالمين قال وتبين اي الانبياء ان هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في الانداد باطل وان التقرب اليهم باطل تقرب الى الاصنام بالذنب بالقرابين بالدعاء غير ذلك - 00:51:59

كل ذلكم باطل لأن هذا حق لله ولا يجوز اشراك غيره سبحانه وتعالى به ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال وان ذلك لا يكون الا لله وحده - 00:52:28

اي التقرب والتذلل والخضوع وعموم انواع العبادة كل ذلكم لا يكون الا لله وحده فهي حق الله سبحانه وتعالى على عباده وفي حديث معاذ قال اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:52:51

ولا يشركوا به شيئاً. هذا حق الله على العباد ان يفرد وحده بالعبادة والا يجعل معه شريك في شيء منها قال وهذا هو توحيد العبادة وقد كانوا اي المشركين مقررين كما عرفت في الاصل الرابع بتوحيد الربوبية. وان الله هو - 00:53:14 الخالق وحده والرازق وحده. كانوا مقررين بذلك ولا يجعلون مع الله شريكا في الخلق ولا في الربوبية لكنهم لم يفردوا الله سبحانه وتعالى بالعبادة. نعم. قال ومن هذا تعرف ان التوحيد - 00:53:40

الذى دعتهم اليه الرسول من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو توحيد عبادة ولذا تقول لهم الرسول الا تعبدوا الا الله. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:54:00

قال ومن هذا تعرف ان التوحيد الذي دعت اليه الرسول من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو توحيد العبادة ولذا تقول لهم الرسول - 00:54:19

الا تعبدوا الا الله تعبد الله ما لكم من الله غيره من هذا التقرير الذي مضى بيانه تعرف ان التوحيد الذي دعتهم اليه الرسول من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد ابن - 00:54:46

بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو توحيد العبادة فالانبياء من اولهم الى اخرهم بعثوا للدعوة الى افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ولذا تقول لهم الرسول الا الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:55:07

ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الا تعبدوا الا الله والقرآن مليء بالآيات التي فيها تقرير هذا الامر نعم. قال رحمة الله وقد كان المشركون منهم من يعبد الملائكة ويناديهم عند الشدائ. ومنهم - 00:55:29

يعبد احجارا ويهتف بها عند الشدائ. وهي في الاصل صور رجال صالحين كانوا يحبونهم ويعتقدون فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم تسليبا بها. فلما طال عليهم الامد عبدوه. ثم زاد الامر الامد طولا فعمدوا - 00:55:56

احجار ومنهم من يعبد المسيح ومنهم من يعبد الكواكب ويهتف بها عند الشدائ. فبعث الله محمدا صلى الله عليه يدعوهم الى عبادة الله وحده بان يفردوه بالعبادة كما افروه بالربوبية ربوبية السماوات والارض - 00:56:16

يفردوه بمعنى ومؤدى كلمة لا الله الا الله معتقدين لمعناها عاملين بمقتضاهما وانهم لا يدعون مع الله احد قال وقد كان المشركون منهم من يعبد الملائكة ويناديهم عند الشدائ ويناديهم - 00:56:36

وهي في الاصل اي هذه الاحجار صور رجال صالحين كانوا يحبونهم ويعتقدون فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم تسليبا بها. هذا بداية الشرك واتخاذ الاصنام كما جاء في تفسير قول الله تبارك وتعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقونسرا - 00:57:08

قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين. في قوم نوح فلما ماتوا جاء الشيطان الى اقوامهم وقال اه اجعلوا لهم تماثيل اه احجارا تتحت على هيئتهم وعلى صورتهم لأن هؤلاء - 00:57:41

رجال صالحون اجتهدوا في العبادة ونالوا محبة الناس. قال اجعلوا لهم تماثيل احجارا تتحتونها على صورتهم بحيث كل ما ترون هذه التماثيل التي على صور اولئك تذكرونهم. ويكون في ذلك تسليمة لكم وذكريات - 00:58:12

كل مرة ترون هذه الاصنام تذكرون هؤلاء الصالحين. اما فقط تدفونهم وتنسونهم هذا ما يليق ولا يصلح ضعوا لهم تماثيل على صورتهم من باب الذكرى حتى ما تنسون هؤلاء الصالحين حتى تبقى ذكرياتهم عالقة في الذهان - 00:58:39

كل مرة ترون هذه الصور تذكرونها فراقت لهم الفكرة وجعلوا هذه التماثيل بهذا القصد تسليمة وذكرى لهؤلاء الصالحين ثم جاء للجيل الذي بعدهم لأن الشيطان في الأغواء يعمل بخطوات ولو بعيدة. ربما يطبع في البيت - 00:59:02

بدائيات يقصد بها الجيل الثاني او الذي بعده وهو في الظلال نفسه طويل يعمل ويخطط ويمكر ويدبر ليس فقط لاظلال من امامه او من عنده بل لاجيال لم تأتي بعد. يخطط لهدم - 00:59:36

اديانهم وعقائدهم وعبادتهم. ولهذا يجب ان ينتبه هنا بعض الناس قد يفعل بعض البدائيات الخاطئة قل الحمد لله انا فاهم الامر ولا تضرنني ان كنت تتظن هذا الطن فما الذي يدريك انها تهدم عقائد - 00:59:58

اجيال من ابناك واحفادك وتكون انت الذي بدأت لهم بداية الشر واوقدت فتيلة الفساد وجنت عليهم اعظم جنائية تكون استجابت لمكر الشيطان في اظلال اجيال قادمة من ابناك واحفادك فالشيطان قد يأتي بالامر او يطرح الفكرة ويكون يقصد بها اجيالا ولو بعيدة - 01:00:21

فجاء الاجيال الذي الاجيال التي بعد وكان نسي العلم وقال ان اقوامكم او ابائكم واجدادكم لم يضعوا هذه التماثيل الا لانهم اذا استغثوا استغاثوا بها اغثتها واذا استنزلوا بها المطر نزل واذا واذا - 01:00:51

فبدأوا يعبدونهم من دون الله ويصرفون لهم انواع العبادات في البداية صوروا صورا تسليمة وذكرى فلما طال عليهم الامد عبودهم لما طال عليهم الامد يعني طال الزمان وابتعدوا عن العلم - 01:01:14

عبدوهم من دون الله. ثم زاد الامد طولا فعبدوا الاحجار. يعني لم يقتصروا على تلك التماثيل بل بدأت تكثر الاحجار التي تبعد واصبح الواحد عندما يرى في طريقه حجرا جميلا - 01:01:38

يعجبه منظره يحمله معه معبودا له يحمله معه معبودا له ما ان يرى في طريقه حجر جميل المنظر الا ويحمله معه ويعبدوه ويتمسح به. واذا كان عنده ذبيحة ذبحها له متقربا اليه - 01:01:58

عقول ظاهرة تائهة الى ابعد حد ومن غرائب هؤلاء ما ذكر عن بعضهم انهم كانوا في طريق ومعهم حجر يعبدونه كلما نزلوا مرأة في مكان فقدوا الحجر الحجر الذي يعبدونه فقدوه - 01:02:20

فنادي منادي في في هؤلاء يا قوم انا قد فقدنا ربكم يا قوم انا فقدنا ربكم فالتمسوا ابحثوا عن الرب الرب الضائع انا فقدنا ربكم فالتمسوا ابحثوا عنه. يقول فتفرقنا في الاودية والاشجار نبحث عن الرب - 01:02:46

يقول وبين نحن كذلك واذا مناد ينادي يا قوم انا وجدنا ربكم او شبهه انا وجدنا ربكم او شبه يعني وجدوا يشبه الحجر الاول الذي كانوا معهم حملوه وقالوا انا وجدنا ربكم او شبه وجاووا يتهافتون عليه ويعبدونه - 01:03:08

طال الامد فعبدوا الاحجار عبدوا الاطعمه التمر يأتي الواحد بالتتمر ويصنعه على هيئة صنم ويعبده واذا جاء اكل معبوده اذا جاء اكل معبوده اصلاحوا بهذه الحال البئيسة التائهة باغواء الشيطان - 01:03:30

واظلالة وصده لهم عن دين الله وتوحيده وتبعث اليهم الرسل لدعوتهم الى التوحيد الحق ويقولون اتنا لتارك الہتنا لشاعر مجنون؟ وبين الجنون فانا لتارك الہتنا لشاعر مجنون؟ الجنون والضياع والخبل وفساد العقول - 01:03:55

في عبادة احجار اشجار وأشياء لا تملك لنفسها نفعا ولا ضررا يخضع لها هؤلاء ويذلون ويبيكون عندها وتسيل الدموع ويرجون ويطمعون هذا هذا الخبل وهذا هو الضياع يقولون اتنا لتارك الہتنا لشاعر مجنون - 01:04:23

ويقولون ان كاد لا يضلنا عن الہتنا لولا ان صبرنا عليها يعني هذا الاعتقاد الذي هو في غاية الفساد يتواصى بعضهم مع بعض بالصبر عليه والثبات عليه والمحافظة عليه وعدم التغيير - 01:04:53

ومن خرج عن هذا الاعتقاد قالوا صابئ وقالوا ضال وقالوا مجنون الى غير ذلك من الالقاب التي تصدر منهم قال ومنهم من يعبد المسيح عيسى ابن مريم ومنهم من يعبد الكواكب - 01:05:14

ويهتف بها عند الشدائد الذين ابدوا غير الله تنوعت عندهم المعبودات منهم من عبد الملائكة منهم من عبد الانبياء منهم من عبد الاولياء منهم من عبد الاحجار منهم من عبد الاشجار - [01:05:33](#)

منهم من عبد الكواكب والنجوم والشمس والقمر والجبال تنوعت معبوداتهم وكل ذلك شرك ايها كان ذلك المتخذ معبودا من دون الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي كائنا من كان لا ملك - [01:05:49](#)

ولانبي ولا ولية ولا شجر ولا حجر ولا غير ذلك العبادة حق لله. سبحانه وتعالى قال فيبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى عبادة الله وحده بان يفردوه بالعبادة كما افردوه بالريوبوبيه. بربوبيته للسموات والارض - [01:06:11](#)

بعث عليه الصلاة والسلام بدعوتهم الى ذلك. كما افردتهم بالعبادة اه كما افردتهم بالريوبوبيه ان يفردوه بالعبادة شاهدوا ذلك قوله فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم - [01:06:34](#)

يعلمون انه لا خالق لكم غير الله قال وان يفردوه بمعنى مؤدي الكلمة لا الا الله معتقدين لمعناها عاملين بمقتضها والا يدعوا مع الله احدا اي بهذا بعث الانبياء - [01:06:54](#)

وقال تعالى نعم وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وقال وعلى الله فتوكلوا وان كنتم مؤمنين اي من شرط الصدق في اليمان بالله الا يتوكلا الا عليه. ويفردوه بالتوكيل كما يجب ان يفردوه كما يجب - [01:07:16](#)

ان يفيدهم بالدعاء والاستغاثة. وامر الله عباده ان يقولوا ايها نعبد. ولا يصدق قائل هذه الا اذا افرد العبادة لله والا كان كاذبا منها عن ان يقول هذه الكلمة اذ معناها شخص - [01:07:38](#)

بالعبادة ونفردك بها دون كل احد. وهو معنى قوله تعالى فاي اي فاعبدون. واياي فانتقول لما عرف من علم البيان. لم؟ لما عرف من علم البيان ان تقديم احقه التأخير يفيد الحصر. اي لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا غيره. ولا تتقووا الا الله ولا تتقووا غيره كما في الكشاف - [01:07:58](#)

قال وقال تعالى له اي الله سبحانه وتعالى دعوة الحق له دعوة الحق اي هو وحده سبحانه وتعالى الذي يدعى ويتجأ اليه ويستغاث به ويطلب منه ويتوكل عليه له دعوة الحق - [01:08:28](#)

والذين يدعون من دونه اي اي كان هذا الدون والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء لأنهم لا يملكون لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا - [01:08:56](#)

في ظلال وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اي من شرط الصدق في اليمان بالله الا يتوكلا الا عليه وان يفردوه بالتوكيل كما يجب ان يفردتهم بالدعاء والاستغفار عندي والاستغفار عندكم والاستغاثة - [01:09:17](#)

وان يفردوه بالتوكيل كما يجب ان يفردوه بالدعاء والاستغفار والتوكيل عبادة قلبية وهي اعتماد القلب على الله وتفويضه اليه وثقته به سبحانه وامر الله عباده ان يقولوا ايها نعبد في فاتحة الكتاب - [01:09:44](#)

وتقدم العامل على المعمول يفيد الحصر كما سيأتي عند المصنف اي نعبدك ولا نعبد غيرك هذا معنى ايها نعبد وهو عهد وميثاق من العبد يلتزمه ايها نعبد اي اعبدك يا الله ولا اعبد غيرك - [01:10:10](#)

واياك نستعين اي نستعين بك يا الله ولا نستعين بغيرك ثم تجد من الناس من يقرأ هذه الآيات وبعد قراءته لها يقول مدد يا فلان ادركتني يا فلان اين عهدي مع الله ايها نعبد - [01:10:32](#)

واياك نستعين وانت تلتजي الى غيره طالبا منه المدد طالبا ان يدركك قال ولا يصدق قائل هذا يعني قال ايها نعبد وكذلك قائل لا الا الله لا يصدق قائل هذا الا اذا افرد الله بالعبادة - [01:10:54](#)

والا كان فعاله ناقض لقوله والا كان فعله ناقضا لقوله لا يصدق الا اذا افرد الله بالعبادة والا كان كاذبا والا كان كاذبا اي كاذبا في قوله ايها نعبد لانه لم يحقق - [01:11:21](#)

بالعبودية لله مخلصا والا كان كاذبا منها عن ان يقول هذه الكلمة منها عن ان يقول هذه الكلمة قال الوالد حفظه الله متعمقا تعbir المصنف بهذا فيه نظر يعني بقوله منه عنان يقول هذه الكلمة. قال تعbir المصنف بهذا فيه نظر لانه لا ينهى - [01:11:43](#)

عن قول هذه الكلمة وانما ينهى ان يضاف اليها عبادة غير الله معه لا ينهى عن كلمة عن الكلمة او عن قول اياك نعبد وانما ينهى عن الشرك الذي ينقض هذه الكلمة - [01:12:13](#)

لا يقال له لا تقل اياك نعبد وانما يقال له لا تشرك بالله لا تجعل مع الله الانداد والشركاء فان هذا ينقطع قوله اياك نعبد وينقطع قوله لا اله الا الله - [01:12:30](#)

قال المصنف اذ معناها نخصك بالعبادة ونفردك بها دون كل احد نخصك بالعبادة ونفردك بها دون كل احد هذا معنى اياك نعبد وهو معنى قوله فاي اي فاعبدون واي اي فاتقون هذا كله من اساليب الحصى - [01:12:45](#)

لما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر قوله اياك نعبد اصلها نعبدك يا الله فقدم المعمول على العامل فافاد الحصر فاي اي فاعبدون اي اعبدوا الله. فقدم العامل المعمول فافاد الحصر. قال - [01:13:12](#)

فاي اي فاعبدون قال لما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر اي لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا غيره ولا تتقووا الا الله ولا تتقووا غيره. نعم - [01:13:42](#)

قال رحمه الله فافراد الله تعالى بتوحيد العبادة لا يتم الا با يكون الدعاء كله له. والنداء في الشدائدي الرخاء لا يكون الا لله وحده. والاستغاثة والاستعانة بالله وحده. واللجوء الى الله تعالى والندى والنحو له له - [01:13:59](#)

تعالى وجميع انواع العبادات من الخضوع والقيام تذللها لله تعالى والركوع والسجدة والطواف والتجرد عن الثياب والتقصير كله لا يكون الا لله هنا هنا يوضح رحمه الله ويبين ان التوحيد لا يكون الا با فراد العبادة - [01:14:19](#)

الا با فراد الله سبحانه وتعالى بالعبادات كلها التوحيد لا يكون الا با فراد الله بالعبادات كلها فمثلا لو ان شخصا افرد الله بالصلة وبالصوم وبالحج وبغير ذلك من انواع العبادات لكنه دعا مع الله غيره - [01:14:43](#)

ماذا يكون الان دعا مع الله غيره يعني يصلى لله وحده ويصوم لله وحده ويذبح لله وحده لكنه فيه في الدعاء يدعو مع الله غيره ويصرف شيئا من دعائه لغير الله - [01:15:12](#)

ماذا يكون هذا الرجل؟ وماذا تكون حاله انتقل من التوحيد الى الشرك لانه بمجرد صرف اي عبادة من العبادات لغير الله ينتقل الانسان من التوحيد الى الشرك ولو اشركوا لحيط ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحيط عملك - [01:15:31](#)

ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند رباه انه لا يفلح الكافرون. سمي من يدعوا غيره كافرا مشركا فهنا يبين رحمه الله ان التوحيد لا يكون الا با فراد الله بجميع انواع العبادات. با يكون الدعاء كله لله النداء في - [01:15:55](#)

الشدائدي الرخاء لا يكون الا لله. الاستغاثة والاستعانة بالله. اللجوء والنذر والنحر. كل ذلك لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياتي واماتي لله رب العالمين لا شريك له. وجميع انواع العبادات من الخضوع والقيام تذللها لله. والركوع - [01:16:17](#)

والسجدة والطواف والتجرد عن الثياب والحلق والتقصير والتخلص عن المخيط. يلبس الانسان ازارا ورداء ابيظين. هذا تقرب لله حلق الرأس تقرب الى الله سبحانه وتعالى او تقصيره كل هذه عبادات - [01:16:37](#)

لا يكون العبد موحدا الا اذا افرد الله سبحانه وتعالى بكل عباداته نعم قال ومن فعل ذلك لمخلوق حي او ميت او جماد او غيره فقد اشرك في العبادة. وصار من تفعل له هذه الامور - [01:17:02](#)

الها لعابديه سواء كان ملكا او نبيا ملكا. سواء كان ملكا او نبيا او ولها او شجرا او قبرا او جنيا او حيا او ميتا. وصار العابد بهذه العبادة او باي نواة. وصار العابد - [01:17:21](#)

في العبادة. هم؟ بهذه العبادة. هم نعم وصار العابد بهذه العبادة او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق مشركا بالله. وان اقر بالله وعبدته فان اقرار المشركين بالله تعالى وتقربيهم اليه لم يخرجهم عن الشرك وعن وجوب سفك دمائهم وسببي ذرائهم واحد - [01:17:41](#)

غنيمة فالله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل الله عملا شورك فيه غيره. غيره ولا يؤمن من عبد معه غيره ثم قال في ختام هذا الفصل ومن فعل شيئا من ذلك - [01:18:07](#)

اي من تلك العبادات لمخلوق من فعل شيئا اي من تلك العبادات لمخلوق حي او ميت او جماد او غيره من فعل شيئا من العبادات لحي

او ميت او جماد او غيره فقد اشرك بالعبادة - [01:18:26](#)

وصار من تفعل له هذه الامور الها لعابديه. لأنهم اتخذوه الها سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرا او قبرا او جنيا او حيا او ميتا فال العبادة حق لله لا يجوز ان تصرف لغيره كائنا من كان - [01:18:50](#)

العبادة حق لله سبحانه وتعالى على عباده وصار العابد بهذه العبادة او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق مشركا بالله وان اقر بالله وعبدة وان اقر بالله خالقا رازقا وعبدة اي صرف له انواع العبادة - [01:19:15](#)

وان اقر بالله وعبدة فان اقرار المشركين بالله وتقريتهم اليه لم يخرجهم عن الشرك لانهم لم يفردو الله سبحانه وتعالى بالعبادة قال لم يخرجهم عن الشرك وعن وجوب سفك دمائهم ونبي ذرائهم واخذ اموالهم غنية فالله اغنى الشركاء عن - [01:19:38](#) الشرك لا يقبل عملا شورك فيه غيره ولا يؤمن به من عبد معه غيره قوله لا يقبل عملا شرك فيه غيره كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - [01:20:03](#)

من عمل من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وقوله ولا يؤمن به من عبد معه غيره لان عبادة غير الله سبحانه وتعالى محبطة للاعمال مبطلة لها ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - [01:20:26](#)

لان اشركت ليحطط عملك ولتكون من الخاسرين هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. هذا سائل يقول هل الدعوة الى التوحيد ينظر فيها الى حال المدعو كجهله بالاسماء والصفات ونحوه - [01:20:52](#)

الدعوة الى التوحيد بها يبدأ لكن النظر الى حال المدعو يكون من اجل طريقة الدعوة. وطريقة تقرير التوحيد وازالة الشبهة التي تكون عنده. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - [01:21:17](#)

وهذا اخذ منه اهل العلم اهمية معرفة الداعي بحال المدعو والا فان الجميع يبدأون بالدعوة الى التوحيد. قال فليكن انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان لا اله الا الله نعم - [01:21:43](#)

جزاكم الله خيرا هل الفرد من اسماء الله تعالى؟ الفرد ليس من اسماء الله من اسمائه الاحد ومن اسمائه تبارك وتعالى الواحد والفرد يخبر عن الله به الفرد اي الذي تفرد معنى الفرد اي الذي تفرد بالجلال والكمال والكمال والعظمة سبحانه وتعالى - [01:22:04](#)

لكنه لم يأتي ما يدل لم يأتي في القرآن والسنة فيما اعلم ما يدل على انه من اسماء الله نعم يقول ما الفرق بين الاخلاص والصدق ما الفرق بين الاخلاص والصدق؟ الاخلاص - [01:22:33](#)

والصدق كلهاما آآ اعمال تعبدية يقوم عليها دين الله سبحانه وتعالى بل لا يقبل الدين الا بالاخلاص والصدق في لا اله الا الله لا بد ان يقولها ملخصا صادقا وفي جميع عباداته وقرباته يجب ان يأتي بها ملخصا صادقا - [01:22:54](#)

والاخلاص يعرف بنفي ضده. الاخلاص ينافي الشرك والرياء والصدق ينافي الكذب فالمخلص الذي يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والصادق الذي يكون في عبادته واقباله على الله صادقا مع الله. وصادقا في تقريره الى الله سبحانه وتعالى - [01:23:25](#)

فالاخلاص فيه افراد النية والصدق فيه اجتماع الهمة وصدقه اجتماع الهمة وحسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى فيكون مخلصا لله ومجتمع قلبه على الاقبال على الله ومجتمع قلبه على الاقبال على الله سبحانه وتعالى صادقا معه. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. نعم - [01:24:00](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نبين للذين وقعوا بالشرك بزعمهم وهم يقولون انها تقريرهم الى الله اعد يقول كيف نبين للذين وقعوا بالشرك ميزانهم انها تقريرهم الى الله. هؤلاء يبين لهم - [01:24:36](#)

بمثل هذه الحجج الذي قرأنها الان عند المصنف رحمة الله فيه بيان شافي وعلاج نافع وحجج بينة وضحها المصنف رحمة الله تعالى منها تقريره رحمة الله ان هذا التقرب واتخاذ الشفاعة والوسطاء هو فعل المشركين - [01:24:56](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعاؤنا عند الله وايضا يكون بيان ذلك بايظاح لا الله الا الله - [01:25:22](#)

التي لا يحسن فهمها من يتخذ الانداد التي تقريره بزعمه الى الله وتكون له شفيعا عند الله سبحانه وتعالى وبيان ان العبادة حق

للله. وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين - [01:25:38](#)

وبيان ان الدعاء عبادة والعبادة حق لله سبحانه وتعالى وتلاوة الایات في هذا المعنى ومن اضل من يدعوا من دون الله ونظائرها من الایات. فاذا بینت له هذه المعانی بالرفق واللین وحسن البيان وكتب الله سبحانه وتعالى له الهدایة اهتدی - [01:26:02](#)
اہ المهم ان يجتهد الداعی في بيان الحق وتقریره بالحجج والدلائل مع الرفق بالمدعو واما الهدایة بید الله وما اکثر الناس ولو حرصت لكن المهم ان يجتهد الانسان باقامة الحجة وبيان الدلیل والرفق بالمدعو - [01:26:28](#)

لعل الله سبحانه وتعالى ان يكتب له هدایة نعم يقول احسن الله اليکم ما حکم من اذا اعتقاد شخص جواز صرف نوع من انواع العبادة لغير الله مع انه لا يصرف - [01:26:54](#)

الاعتقاد وحده اعتقاد جواز صرف العبادة لغير الله الاعتقاد وحده وكفر بالله سبحانه وتعالى ناقظ للايمان. لانه لا يصح الايمان الا باعتقد ان الله هو المعبود بحق على اساس يبني عليه الدين. فمن اعتقاد ان غير الله يستحق من العبادة شيئاً وان لم يعبدہ يكون کافرا - [01:27:09](#)

وان لم وان لم يعبدوا يكون کافرا. ومن اعتقاد حل الزنا ومن اعتقاد حل الزنا واباحته مع علمه حرمتہ بالادلة يكون کافرا وان لم يزنی ومن زنا معتقدا حرمة الزنا يفعل ذلك عصيانا لا يکفر - [01:27:37](#)

لا يكون بذلك کافرا لكن من اعتقاد حل الزنا وان لم يزنی في حياته قط يكون بهذا الاعتقاد کافرا الاعتقاد هو الاساس الذي يبني عليه الدين. فمن اعتقاد ان غير الله يستحق ان تصرف له العبادة. وان لم - [01:28:03](#)
اصرفها له يكون بذلك کافرا بالله العظیم. والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم على رسول الله - [01:28:26](#)